Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الزواجات»). وللملحمة مكانة مهمة في الأدب القديم، لسلاسة مقاطعها وروعة أسلوبها.

وإلى القرن الخامس، ترقى قواعد التاملية النظمية: «تولكابيام»، وضعها تولكابيار، تلميذ آغاسيتا. وهو كتاب قيّم جداً، يحوي - في وصف نحوي - عناصر فن الشعر والمواد التقميشية. ولكن في القرن الثاني عشر، أيام كولوتونغا الثالث، حل مكانه كتاب «نانول» للقواعد، وضعه بافاناندي (جايني).

التاملية الوسيطة، برزت في القرن السابع، حاوية مواضيع دينية. وعرفت ازدهارها مع القرن الرابع عشر، وهو، في الهند الجنوبية، عصر «الوعي الشيفائي» فتدريجياً، راحت الجاينية والبوذية تتغيران: البوذية خرجت من الحدود، (إلا في سيلان)، والجاينية انحصرت في جُزَيرات، حتى اليوم. ذلك أن أشخاصاً شيفائيين وفيشنويين أثروا في كتاباتهم المنظومة. أولهم: «الحكماء الشيفائيون» (النايانياريون) وكان عددهم ٦٣ وجميع الهياكل الشيفائية في بلاد التامول، تمجّدهم، وتنشد أناشيدهم.